

رَبَاطُ الْعِبُودِيَّةِ - لِتُعْرِفَ فِي السَّمَاءِ - | د.أحمد عبدالمنعم |

مُخِيمُ غَرَّاسِ

إبراهيم رفيق الطويل

شيخنا احمد عبد المنعم الصوت جيد. تستطيع الكلام الان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
 انعم واكرم بالشيخ الفاضل والاستاذ الكبير اكرمكم الله وبارك الله فيكم وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال - [00:00:01](#)
 الله يرضى عنكم شيخنا المبارك الاخوة في رباط العبودية في هذه الليلة المباركة الطيبة على عتبات رمضان ينتظرون حديثا من
 الاشواق يأخذهم من الدنيا ليرفعهم الى السماء بعنوان محاضرتك لتعرف في السماء - [00:00:22](#)
 تتفضل جزاك الله عنا كل خير طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت واصل كويس ان شاء
 الله؟ ممتاز طب ممتاز تمام يعني كنت اتمنى ان يكون لي نصيب من القهوة والتمر لكن يبدو - [00:00:38](#)
 للطبقة العليا من القوم سيدي. الله المستعان. خلينا احنا مع احنا يا شيخ احمد نبعث لك يعني انت تأمر بس انت تأمر ونحن نفعل ما
 تريده ونحن حاضرون تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. الله يرضى عنكم شيخنا وبيبارك فيكم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم. آآ ابدأ حديث اليوم بين - [00:00:59](#)
 سبحانه وتعالى حتى لا اطيل عليكم. آآ اولا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله فداثما وراء كل هذه
 الاعمال جهود لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - [00:01:26](#)
 والله هو الذي يتولى شكر هذه الاعمال فالله يعلم تفاصيل العمل والمجهود اللي بتقوم عليه مسل هذه الاعمال والجنود الذين لا يعلمهم
 الا الله سبحانه وتعالى. فاسأل الله ان يجعل هذه الاعمال في موازين حسناتكم. وان يتقبل منا ومنكم - [00:01:39](#)
 ثم انتقل الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضع يوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتحدث عن صنفين
 متعارضين من الناس اختلفت همومهما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الحديث - [00:01:56](#)
 قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة تعداد هذه الامور لا يعني الحصر العبودية لهذه الاشياء.
 من هي نماذج منهم من يعبد الدينار عنده علو وهمة في الدنيا ومنهم من يعبد الدرهم اذا لم يجد الدولار - [00:02:11](#)
 عبد اي شيء ومنهم من يعبد الملبس ومنهم من يعبد المسكن والاثاث والعجيب في تعبير النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية وليس
 المقصد من العبودية هنا انه يضع الدينار امامه ويقوم ويصلي له ركعتين - [00:02:35](#)
 لا المقصود ان هذا الدينار وهذه الخميصة وهذه القطيفة وكأنها استحوزت عليه واصبحت هي المحرك الاول. فكما يقول شيخ الاسلام
 العبودية كمال الحب مع كمال الذل فاصبح كمال حبه وكمال ذله لهذا الدينار والدرهم والخميصة والقطيفة - [00:02:53](#)
 يضحي من اجلها ويقدم الفرائض والنوافل ونوافل النوافل لهذه الامور واذا قيل له اه ان ينفر في دين الله تتأقل الى الارض فهذه
 العبودية ليست العبودية بمعنى انه يصلي بل وكأنه يطوف حولها واصبحت هي مركز آآ حياته - [00:03:15](#)
 فانظر الى هذا الذي عبد الدينار والدرهم لم يغني عنه شيئا بل قال صلى الله عليه وسلم انه تعيس ودعا عليه بهذا الامر يعني رجل
 يفرغ كل حياته ليحصل الدينار والدرهم. وهي عند الناس من وسائل السعادة - [00:03:36](#)
 فالعجيب بدلا من ان تتحول آآ وسائل السعادة وان يتحول الدينار والدرهم الى وسيلة لاسعاده يتحول الدينار والدرهم الى السيئة ايد
 يعني كان متوقع ان هذا الدينار والدرهم يكون في يده كالعبد. فكما ان العبد - [00:03:53](#)

يطيع سيده. متوقع ويخدم سيده ويربح سيده. كان متوقع ان الدينار والدرهم والخميس والقطيفة هي التي تخدم ذلك الرجل الذي افنى حياته لاجلها فوقفنى حياته للدينار والدرهم وللخميسة والقطيفة فبدلا من ان تكون هذه الامور وسائل اسعاده تحولت الى ان اصبحت هي السيد وهو العبد - [00:04:10](#)

بدلا من ان تخدمه اصبحت خادما لها. وهذا من تعاسته وهذا من الانتكاس انتكاس فيه معنى الانقلاب يقف على رأسه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بانه ينتكس فقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة - [00:04:35](#)
ان اعطي رضي وان منع سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. شيكا اي دخلت فيه شوكة مبني لغير فاعل. ايا كان الذي ادخل فيه الشوكة يدعو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

عليه وسلم الا تخرج هذه الشوكة فما فوقها. الشوكة اقل شيء يصيبه فاذا كانت الشوكة لا تخرج واقل شيء قد يصيبه لا يخرج فيدعو عليه بتراكم المصائب والهجوم هذا الذي وصل الى درجة العبودية في الدينار والدرهم ده اقصى اقصى احوال الفساد - [00:05:09](#)
فكان متوقع كأن مثلا هذا نموذج لفرعون مثلا نموذج لابي جهل اللي هو بلغ الغاية في البعد كان متوقع ان النموذج المقابل يتحدث مثلا عن خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام - [00:05:30](#)

عن احد من الانبياء عن الصديق احد من الصحابة الفاروق تعالوا نشاهد الجهة المقابلة لهذا العبد التعيس. فيقول صلى الله عليه وسلم طوبى الان سيتحدث النبي صلى الله عليه وسلم كعادة الوحي عن المقابلة بين الطرفين - [00:05:48](#)
ودايما الوحي يختار المقابلة بين اقصى الاطراف لتكون المقارنة واضحة لنا يعني اول ما نزل من القرآن المفصل تجد المفصل في القرآن يذكر اقصى درجات الجنة ودركات النار تكون المفارقة واضحة والاختيار يكون واضحا - [00:06:08](#)
فكان متوقع هنا يتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل عن رجل مشهور معروف مضح عرفه الناس والتف الناس حوله كان قائدا فيقول صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد - [00:06:30](#)

هنا ايضا عبودية ولكن عبودية لله سبحانه وتعالى فلم يقل طوبى لعبدالله فاذا اطلق هذا اللفظ ينبغي ان يكون لله سبحانه وتعالى اخذ بعنان فرسه في سبيل الله لم يترك ثغره لحظة فهو ممسك بعنان فرسه. انظر الى هذا التعبير اخذ بعنان فرسه - [00:06:46](#)
هذا الامساك الذي يدل على انه لا يترك ثغره ابدا مهما حدث. يمسك بعنان فرسه. فهذا ثغره الذي ولاه الله اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى لو ان تمسكه بهذا الثغر اثر على مظهره واثر على حياته واثر على اثاره. فهذا الرجل لديه اولويات - [00:07:09](#)
معتبرة يعرف ان دينه هو اول الاولويات ذلك الرجل اعطى دنياه اصبحت هي اول الاولويات. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا مهم جدا افعل تفضيل انسان - [00:07:35](#)

هكذا يعني مهما يعني شاء ام ابى سيحتك بهذه الدنيا وهو موجود في هذه الدنيا. القضية وسيهتم لها. القضية ما هي الاولويات؟ ما هي الاكبر والاصغر فالرجل الاول الذي عبد الدينار والدرهم قدمهما على كل شيء. اما هذا قدم ثغره - [00:07:50](#)
فقال صلى الله عليه وسلم اشعث رأسه مغبرة قدماه انظر الى تمسكه بثغره اثر على مظهره واثر على شكله واثر على حياته وبالرغم من ذلك لم يترك ثغره اشعث رأسه مغبرة قدماه. معنى ذلك انه لم يكن معروفا عند الناس - [00:08:09](#)

بل كان هينا لينا سهلا. يعني هذا رجل مضحي ترك كل شيء لله يمسك بعنان فرسه في سبيل الله وبالرغم من ذلك ان كان في الحراسة كان في الحراسة. يعني يأتيك شاب فتى قوي مضحي - [00:08:33](#)
ثم تضعه في الحراسة لا يقول لك آآ انت لا تعلم من انا كيف تضعني في الحراسة؟ لقد ضحيت لاجل دين الله. لا لا لا يضع في الحراسة يكون في الحراسة - [00:08:49](#)

ان قالوا له آآ نعتذر منك انت صاحب بدن ضخم نريدك ان تتلقى انت السهام اولاً. فقف انت في الحراسة لا يقول ولماذا اضحي انا؟ ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة نقول له لا تغيرت الخطة. العدو سيهاجم من الخلف. ارجع - [00:09:02](#)
فانت الى الساقة الذي يسقي الناس وفي الخلف ارجع انت في الخلف الخطورة انتقلت من الامام الى الخلف فهو هين لين لا يشترط ان يكون في ثغر معين وفي مكان معين - [00:09:22](#)

لا يشترط ان يكون مشهورا كثير من الاعمال الدينية المنتشرة ورائها جنود مخفيون لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى. لا يشترط ان يكون امام الكاميرا. لا يشترط ان يكون هو الاسم الظاهر المنتشر - [00:09:35](#)

لكن هو يحب ان يعرف في السماء يحب ان يعرف عند الله كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت في السماء في واحد كل واحد له شهرة - [00:09:51](#)

حسب شهرته في السماء. لذلك لما تصعد روحه الى السماء يقال هذا فلان ابن فلان باحب اسمائه في الدنيا كان معروفا عند الملائكة. كما روي في الاثار لما سبح يونس - [00:10:03](#)

عليه السلام في بطن الحوت قالوا صوت معروف من مكان غير معروف. هذا الصوت لطالما سمعنا هذا التسبيح وكما قال ربنا فما بكت عليهم السماء والارض فيما يروى عن ابن عباس - [00:10:18](#)

انه قال هناك من يبكي عليه السماء والارض يبكي عليه موضع موضع سجوده في الارض ومكان الذي كان يصعد فيه عمله في السماء فكان معروفا لكن لم يكن يشترط ان يكون معروفا عند الناس. كان معروفا عند الله وعند الملائكة وعند مواضع التعبد - [00:10:32](#)

يعرفه تعرفه هذه الاماكن وجوارحه تشهد له والملائكة تشهد له. فاكتمى بشهادة الله وشهادة الملائكة وشهادة الاماكن عن شهادة الناس اشعث رأسه مغبرة قدمه ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساق وانظر الى التكرار - [00:10:52](#)

الذي يدل على الالتزام التام ان كان في الحراسة كان كلية في الحراسة بعض الناس لا يرضى بثغره يوفق لعمل كما يروى في بعض الاثار من فتح له باب رزق فليزله ورد عن بعض السلف - [00:11:14](#)

تجد انسان يفتح له في باب من ابواب خدمة الدين ثم يأتيه من ينغص عليه هذا الثغر ويقول له انت اه يعني لست معروفا لماذا ترضى بهذا الثغر؟ هناك ثغور اعلى واشهر - [00:11:29](#)

وكما ان هناك من يخيب المرأة على زوجها. فقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من خيب المرأة على زوجها هناك من يخيب الانسان على ثغره. ويبغض اليه ثغره لنصرة دين الله سبحانه وتعالى - [00:11:44](#)

لكن هذا حينما وقف في مكان وقف فيه بكليته ولم يلتفت ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة كان في الساقة وبالرغم من ذلك وبالرغم من كل هذه التضحيات لم يعرفه الناس. ان شفع طلب بس خدمة بعد كل التضحيات اللي قدمها - [00:11:57](#)

على طول ماسك الفرس في سبيل الله ويقف في الحراسة يقول حاضر اقف في الساقة يقول حاضر خسر جزءا من دنياه اصبح اشعث الرأس قدمه مغبرا ثم اذا اراد ان يطلب طلبا ويشفع لم يشفع - [00:12:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان شفع لم يشفع. طيب عايز يدخل مع الناس وسط الناس يدخل وان استأذن لم يؤذن له. الله اكبر يعني بالرغم من كل هذه التضحيات - [00:12:34](#)

ولكنه لم يكن معروفا في الارض. بل اذا جاء قد يقوم الناس وينظرون اليه نظرة ازدراء. من هذا؟ لماذا يجلس بيننا فليس معروفا لما يجي ناس تتعرف على بعض وفلان يقول انا من فعلت كذا. انا اتكلم حتى عن المجالس الدينية - [00:12:46](#)

انا من فعلت كذا في الدين وهذا يقول انا ختمت كذا وانا لي كذا وهذا ضحى باشيء لكن لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فلا يستطيع ان يعرف نفسه تعريفا - [00:13:04](#)

يرضي الناس فقد يعني يزهدهم الناس فيه. من هذا؟ ماذا فعل ولكن الله يعلم الانسان بفطرته يحب ان يشاهد يحب ان يكون له مكانة فكلما ازداد الانسان اخلاصا اكتفى بنظر الله له واكتفى بشهادة الله له - [00:13:17](#)

الانسان بفطرته لا يستطيع ان يفعل شيئا فاذا حقق الاخلاص وجد هذه المعية وهذا النظر نظر الرب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فاكتمى بنظر الرب الى قلبه - [00:13:37](#)

واكتفى بنظر الرب الى عمله فلم يلتفت الى نظر الناس. ثم بعد ذلك قد يأتيه ثناء الناس فيزداد البشرى وتكون عاجل بشرى المؤمن لكنه لم يفعل ابتداء بهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هل تفقدون من احد - [00:13:55](#)

قد نفقد صاحب السيف البتار قد نفقد صاحب الصوت العالي الجهوري. قد نفقد العالم قد نفقد الداعية. قد نفقد صاحب الصديق فقال هل تفقدون من احد؟ قالوا لا. خلاص هو سأله على الاكابر على المعروفين على اقربائهم على - [00:14:11](#)

اصحاب البطولات على اصحاب المميزات فقال هل تفقدون مع احد؟ قالوا لا. قال اما انا فافقد جليبيب هؤلاء قد لا يفقدون اذا غابوا ليسوا معروفين بين الناس بصوت حسن او بخطبة قوية او بعلم متين. لكن الله يعلمه - [00:14:33](#)

هو معروف في السماء واكتفى بهذا ورفعه الله سبحانه وتعالى بهذا. فتصعد روحه في السماء يجد لها الملائكة اطييب ريح. ويعرفونها من اعمالها التي كانت في الديون. كان له حال بينه وبين الله سبحانه وتعالى. انظر الى قول الله سبحانه وتعالى - [00:14:53](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين هذا الرجل الذي قيل كان نجارا يسكن في ابعد المدينة. كنت اقرأ بالامس كتاب اسم الساعون في المدينة للشيخ فايز الزهراني كتاب جميل حقيقة بيتكلم - [00:15:14](#)

عن اهمية تربية الناس على فروض الكفايات وهذا الرجل الذي جاء من اقصى المدينة في زمن كان فيه ثلاثة من المرسلين ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فلم يكتفي بوجوده ولكن قرر ان يقوم بهذا الواجب بينه وبين الله - [00:15:31](#)

جاء ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى. لا ليعرف فلم يكن معروفا بل يعني اختلفوا في اسمه وانظروا الى وظيفته البسيطة وكان بعيدا حتى البقاع يقول من اقصى المدينة دلالة ان البعيد في المكان وفي النسب قد يؤمن والقريب في المكان وفي النسب قد يكفر. وابن القيم يقول - [00:15:51](#)

امن النجاشي ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ووافق ابن سلول وصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم القضية ليست بالقرب من المشاهير او قرب من عالم او قرب في النسب - [00:16:15](#)

القضية ماذا سيكون الانسان عند الله سبحانه وتعالى؟ ما هو سعيه؟ هذا جاء هذا الكتاب اه حقيقة فتح لي اه لبحث يعني اذا كان الكتاب كتبه الشيخ لاية واحدة هي جاء من اقصى المدينة رجل يسعى وسماه الساعون في المدينة فبحث فتح لي بحثا عن السعي في - [00:16:27](#)

القرآن ووجدت يعني اشياء عظيمة حقيقة عن لما جمعت كلمة السعي في القرآن وقول الله سبحانه وتعالى اقسام باختلاف الاكوان وباختلاف فطرة الناس الذكر والانثى على اختلاف سعي الناس والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى - [00:16:49](#)

وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى واكد ان هذا السعي سوف يرى وان سعيه في سورة النجم وان سعيه سوف يرى فطللت ابحت عن السعي في القرآن فوجدت ان القرآن ذكر سعي اهل الخير واهل الدين وذكر ايضا سعي اهل الباطل - [00:17:08](#)

وجدت في سعي اهل الخير انهم يسعون لتزكية نفوسهم. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى وجدت من سعي اهل الخير انهم يسعون الى طلب العلم والى حضور الخطبة والى حضور الدروس - [00:17:26](#)

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فقال بعدها وما عند الله خير من الله والتجارة والله خير الرازقين وجدت ان سعي اهل الحق للدلالة على اولياء الله والدلالة على انبياء الله - [00:17:41](#)

يا قومي اتبعوا الموسلين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين ولتحذير اولياء الله من اعداء الله. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك - [00:17:57](#)

انظر الى سعي اهل الحق في كتاب الله سبحانه وتعالى. ثم بحثت عن سعي اهل الباطل فوجدت في بداية سورة البقرة قلت خلاص اعمل بحث في سورة البقرة وجدت ان سورة البقرة ذكرت - [00:18:12](#)

اه سعي اهل الباطل انهم ومن اظلم ممن منع مساجد الله وسعى في خرابها ثم قول الله سبحانه وتعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل فانظر الى سعي اهل الباطل يسعون لافساد دين الناس - [00:18:25](#)

وافساد بيوت الله سعى في خرابها ويسعون لافساد دنيا الناس يهلك الحرث والنسل وهذا اصلا عكس يعني وظيفة الخليفة التي ذكرتها سورة البقرة اني جاعل في الارض خليفة. فوظيفة الخليفة انه يصلح دين الناس ويصلح دنيا الناس - [00:18:46](#)

وانظر الى سعي اهل الباطل لم يتركوا حتى اسم الله يذكر في بيت من بيوته. وهذا الرجل دخل بيتا من بيوت الله يذكر اسم الله ترك

لهم الحياء فدخلوا الى بيت الله يريدون ان يخربوه - 00:19:04

وسعى في خرابها ويسعون في افساد دون الناس. ويسعون كما في سورة الحج وفي سورة سبأ. والذين سعوا في آياتنا معاجزين ففي قراءة متواترة معجزين وجاءت ايضا في سورة سبأ بصيغة المضارع والذين يسعون في آياتنا معاجزين - 00:19:17
انظروا الى سعي اهل الباطل. يذكر لنا القرآن دائما سعي اهل الباطل ليكون هذا دافعا. اذا كان اهل الباطل هم الذين يسعون فما بالنا نحن وبتصبرون قالوا امشوا واصبروا على الهتك. يتصبرون يصبر بعضهم بعضا - 00:19:37
فاهله فسعي اهل الباطل لتخريب بيوت الله لافساد دنيا الناس لاطفاء نور الله. يسعون يريدون ان يثبتوا ان آيات الله عاجزة. وقيل معجزين ان يعجزون الناس عن السير. يمنعون الناس من السير - 00:19:58

فاذا كان القرآن يذكرنا بسعي اهل الباطل هذا يكون تحفيزا لنا كما قال ربنا ان تكونوا تألمون فإنهم يآلمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون بل حتى كلمة سبحانه الله يعني انتم كاتبين الاعتكاف حتى كلمة الاعتكاف والعكوف اصلا ذكرت في القرآن مع اهل الباطل - 00:20:14

لما تعجب ابراهيم عليه السلام من انهم يجلسون يعني امام الاصنام عاكفين. هذه الاصنام التي انتم لها عاكفون يعني يبين ان اهل الباطل لازموا اصنامهم وعكفوا عليها بل من معاني العكوف في اللغة الكاف والقاف بينهما تناول - 00:20:36
يعقب الشيء المعكوف والمعكوف فيه اثناء فكأن الانسان لازم هذا الامر حتى اثنى ظهره ملازمة القرآن في الاعتكاف والعبادة. الانسان يلزم هذا الامر. فتخيل ان اهل الباطل يلزمون اصنامهم ويتعبدون في خدمتها - 00:20:55
فلا يكون هذا حافزا ودافعا لاهل الحق فدائما يذكرنا الوحي بجهد اهل الباطل لنشر باطلهم فما بالنا باهل الايمان؟ اهل الباطل يتألمون لباطلهم ويتصبرون على ذلك يصبر بعضهم بعضا ويضحون لاجل ذلك - 00:21:14

ويصرفون الناس عن الحق. لذلك في سورة فصلت لما اخبر الله سبحانه وتعالى بقول اهل الباطل لاهل الكفار لما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. هم الان ينهاون الناس عن سماع الدين وعن سماع الدعوة الى الله. في نفس السورة وبعدها بايات قال الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - 00:21:34

عمل صالحا فكما انهم ينهاون الناس عن دين الله لابد ان يكون هناك جهد مقابل لدعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى فمعرفة جهود اهل الباطل الذين يسعون لهدم دين الله ينبغي ان يكون لها جهود مقابلة. هذه الجهود المقابلة لا يشترط - 00:21:57
ان يكون الناس دائما في المقدمة. لا يشترط ان يكون الناس دائما هم القادة. هم المعروفون. هم المشهورون بل كثير من فروض الكفايات يقوم بها كثير من الناس ولا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى - 00:22:18

يعني يعني قضية فرض الكفاية يعني هذه من الامور البديعة في الشريعة. ان هي بتجعل الانسان لديه الذاتية انه يتحرك في امور كثيرة في اطعام الفقراء تغسيل الموتى تشييع الجنائز نشر الحق نشر الوعي بين الناس. كل هذه من الامور من فروض الكفايات - 00:22:32

لابد ان ينتفض الناس لها يكون عندهم ذاتية المشكلة ان احنا اه اتعودنا على نظام الدولة الذي نعيش فيها الدولة الحديثة بتعطي الانسان الانسان آآ له لقب ان هو مواطن وله وظيفة - 00:22:49

فينتظر ان يكون في الدين في نفس المشهد من يضع له ثغرا من مش عارف يضع له مكانا ويتابعه فيه فاذا لم يجد من يفعل له ذلك في الدين ترك دينه - 00:23:05

الله سبحانه ترك خدمة دين الله سبحانه وتعالى وفقد الذاتية انه ينقب ويبحث عن شيء يقدمه لدين الله سبحانه وتعالى. وكما قلنا ذلك الرجل الذي جاء من اقصى المدينة وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى لم يكتفي وقال انا اصلا بعيد - 00:23:15
وحينما تأتي الدعوة اليه خلاص قد اساعدهم. وانا هعمل ايه في وجود ثلاث رسل؟ ما الذي سافيده انا لم لم يقل هذه الكلمات. لذلك لما احنا يعني احيانا نكثر من الكلام لما اجتمع بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لو نعلم - 00:23:32
اي الاعمال احب الى الله لفعلناها. فانزل الله سورة الصف فقال لما تقولون ما لا تفعلون وفي السورة يريدون ان يدخلوا نور الله. انت

تعلم ان الاعداء يريدون ان يطفئوا نور الله ثم تسأل ماذا تفعل؟ تفعل ان تنشر دين الله سبحانه وتعالى - [00:23:51](#)

ولا تكتفي بالقول خطورة ان احنا يعني وسائل التواصل وان الدين تحول الى ان انا يكون عندي حساب على وسيلة من وسائل

التواصل ونشرها او اعمل مقاطع فانا انتشر فكن معروف - [00:24:08](#)

هذا هذا شيء من الخير ان يتقبل من اصحابي. لكن المشكلة ان الدين تحول الى كلام يقال وكلام يكتب واصبح اه قضية الاعمال

الواقعية فيها ضعف فيها بالعكس فيها نفوذ خلاص التقابل الفيس الفيسبوك اصبح التقابل - [00:24:23](#)

على السوشيال ميديا وليس الفيس انه يلقي في اخيه يعني وجه اخيه في المسجد. خلاص لم يعد هناك تقابلات على ارض الواقع.

اصبح هناك التقابلات كلها فاصبح انا علاقتي باخواني انهم حسابات - [00:24:42](#)

فمن آذاني؟ خلاص ادي له البلوك المتين واخلص منه وانتهت علاقتي به. علاقتي سطحية تماما لا اتحمل الذي يخالط الناس. قال

صلى الله عليه وسلم. قد يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا ينصر بعده - [00:24:55](#)

آ السوشيال ميديا انت بخير عظيم واتت بنشر لدين الله سبحانه وتعالى لكن لابد من كل وسيلة ان نحذر بها يعني كل بل كل طاعة

اصلا قد يكون لها جانب - [00:25:12](#)

آ يجعل الانسان يطغى كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا من عبادة الخوارج او العلم احيانا يؤدي الى الطغيان اذا لم لم

يصاحبه عبادة فما بالكم اصلا بهذه الوسائل التي قد تجعل الانسان يكتفي بالكلام بالشهرة بان له مقطع بينتشر بانه عنده حساب على

وسائل التواصل - [00:25:27](#)

ثم تفاجأ في خاصة نفسه في حاله انه بعيد عن هذا الكلام لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون او اني

كنت قرأت للدكتور محمد ابو موسى ان هذه الكلمة التي جاءت في عتاب المؤمنين جاءت اصلا مع الكفار في سورة غافر -

[00:25:48](#)

كلمة عظيمة كبر مقتا عند الله قضية ان يعتاد الانسان الكلام وخلاص ويعتمد على شهرته بين الناس وانه لديه حساب وانه لديه ارقام

ولديه الفلورز والفيوز وخلاص واصبحت واصبح الناس يقيسون انفسهم بهذا. يعني تجد مجالس للتعرف فلان الفلاني. اول ما يقول

انا عندي صفحة عليها مليون متابع. تجد انظار الناس خلاص - [00:26:08](#)

ده يخطف انظار الناس فاذا تكلم اخر ولم يكن لديه حساب على وسائل التواصل وليس لديه متابعين. ويتكلم بكلام مليء بالنور ومليء

بالحكمة. لكن قد يعرض عنه البعض انا خلاص انت مش معروف او انت كذا - [00:26:33](#)

نحن نريد ان نشجع الناس قضية ان يعرف في السماء وهذا ينبغي ان يظهر على اعمالنا حتى نحن من التقديم والتأخير الله هو

المقدم والمؤخر القضية في ارتباط الناس بالله من احب لله وابغض الله القضية ليست بالارقام - [00:26:47](#)

بل بعض الناس قد يذم شخصا فاذا هذا الشخص الذي كان يذمه اصبح مشهورا تغيرت آ نبرته معه واصبح يحترمه ويثني عليه بعد

ان كان يذمه وكان يرى انه آ مثلا - [00:27:03](#)

يفسد فقضية ان الانسان ينشغل بنظر الله دي قضية عظيمة جدا ونغفل عنها بل غالب الاسباب المحيطة بنا قد تدفعنا لنسيان هذا

الامر. ان يكون الانسان مجهولا بنظر الرب الى قلبه - [00:27:20](#)

فنظر الرب سبحانه وتعالى الى عمله ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولا الى الحسابات ولا الارقام قبيلة تغني عند الله

سبحانه وتعالى شيئا قل اتعلمون الله بدينكم هو احنا اللي هنعرف ربنا الله سبحانه وتعالى يعرف تفاصيل الامور ويعرف يعلم السر

واخفى - [00:27:37](#)

وعليم بذات الصدور سبحانه وتعالى يعني انا شاكر لكم ان الجهود هي جهود واقعية ان ان في نوع من يعني قدر المستطاع النزول

وتكليم الناس ودعوة الناس للاعمال هذا امر عظيم جدا في زمن قل فيه اه - [00:27:58](#)

لان الناس تخرج من بيوتها لتعمى لدين الله. الكل عايز يجلس في بيته وخلاص امام الشاشة ويكتب كلمتين لكن الخروج ومن يخرج

من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. كان ممكن ربنا يقول ومن يهاجر الى الله - [00:28:17](#)

القرآن أصلا في أصله مبني على الإيجاز لكن قضية الإنسان يخرج من بيته لدين الله سبحانه وتعالى. كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون انظر الى أول غزوة - [00:28:31](#)

غزوة بدر قال الله كما أخرجك ربك من بيتك. أما الغزوة الثانية فقال الله سبحانه وتعالى وأذ غدت من أهلك هو الذي خرج. لم ينتظر هذه المرة أن يخرج الله - [00:28:44](#)

الإنسان لابد أن يكون خفيفا في الحركة كما آآ حديس أيضا اللي ذكرناه في رواية أنه طوبى لعبد آخر بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هبة أو فزعة طار إليها يبتغي الموت في مظالمها - [00:28:55](#)

الإنسان يبقى عنده آآ خفة في يعني خفيف في الحركة لدين الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا سبحانه وتعالى محذرا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا وفي سبيل الله ثقلتكم إلى الأرض - [00:29:13](#)

هذا التثاقل الذي أحاط بنا كثرة الأسباب والأمور والانشغالات والعلاقات أصبح الإنسان ثقيلًا في زمن لابد أن ينفر الناس فيه النفرة أصلا النفير في معنى الحركة السريعة فيقول وما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله؟ بل حتى لو الإنسان لديه مشاغل ليس لديه عذر. قال الله أنفروا خفافا وثقالا - [00:29:27](#)

بل هذه الكلمة من من أعاجيب الكلمات. العلماء تقريبا اظن كان حولنا الميداني جمع عشر أقوال في هذه الآية أن كل ما قاله في السير تقريبا عشر أقوال خفافا وثقالا - [00:29:51](#)

وكان هذه الكلمة لم تترك لنا عذرا يعني قيل قيل المتزوج وأعزب. عندك أولاد وما عندكش أولاد. عندك شغل دنيوي وما عندكش شغل دنيوي. كبير أو صغير لم تترك لنا عذرا - [00:30:04](#)

فالإنسان لابد أن يتعود أن يكون لديه هذه اللياقة الإيمانية لا ينتظر آآ أن تصويرا أو شهرة أو معرفة حتى يتحرك لا لابد إنسان أن هو كما قال الله سبحانه وتعالى وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى. هذا الرجل جاء نكرة ولكن نكرة - [00:30:17](#)

للتعظيم نكرة في اللغة كما أنها تأتي للتحقير تأتي أيضا للتعظيم فهنا هنا لم يذكر اسم هذا الرجل تعظيما لجهد ولرجولته. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يستعملنا وأن نكون ممن هم معروفين في السماء - [00:30:38](#)

ما عند الله سبحانه وتعالى. ونعوذ بالله من الرياء والنفاق. وأقول قولي هذا واستغفر الله لكم. سبحانه اللهم وبحمدك. أشهد أن جزاكم الله خيرا جزاك الله كل خير يا شيخ أحمد. بارك الله فيك - [00:30:54](#)

كلمات أنها نافعة من القلب إلى القلب. كلمات حقيقة مهم جدا يسمعها الشباب - [00:31:10](#)